

Tatbiq Kitabi Durusi al-Lughati al-'Arabiyyati al-Juz'i ats-Tsani fi Ta'limi al-Lughati al-'Arabiyyati li-Tullabi as-Saffi ats-Tsamini bi-Ma'hadi Nuri al-Hakim

Implementation of *Durus Al-Lughah Al-'Arabiyyah* Volume II in Arabic Language Learning for Eighth-Grade Students at Nurul Hakim Modern Islamic Boarding School

Nur Azizah Putri

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia

Email: nurazizahputri@uinsu.ac.id

Khoirul Jamil

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Indonesia

Email: khoiruljamil@uinsu.ac.id

DOI: 10.14421/almahara.2025. 0112.012

Abstract

Arabic language learning in modern Islamic boarding schools plays a vital role in equipping students with the ability to comprehend Arabic texts and to communicate both orally and in writing. However, in practice, Arabic language instruction still faces several challenges, including differences in students' basic competencies in vocabulary mastery, grammatical knowledge (*qawā'id*), and reading comprehension, as well as limitations in instructional media. These conditions require the availability of systematic teaching materials and appropriate instructional methods to ensure effective learning. Therefore, this study aims to describe the implementation of the textbook *Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah*, Volume II, by Imam Zarkasyi and Imam Syubani in Arabic language instruction for eighth-grade students at the Modern Islamic Boarding School Nurul Hakim Tembung. This textbook was selected due to its systematic structure, which begins with basic vocabulary and grammar and is complemented by exercises that support the development of language skills. This study employs a descriptive qualitative approach through field research and library research. Data were collected through observation, interviews, and documentation, and were analyzed using data reduction, data display, and verification techniques. The findings indicate that Arabic language learning for eighth-grade students using the textbook *Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah* was implemented through lecture, question-and-answer, and group-work methods to facilitate students' understanding of vocabulary, grammar, and the language exercises (*tamrīn lughawī*) contained in the textbook. Thus, the implementation of this textbook is considered fairly adequate; however, it still requires innovation in instructional methods and learning media to achieve more optimal learning outcomes.

Keywords: Arabic Language Learning, Book *Durusul Lughah Al-'Arabiyyah*, Implementation

ملخص

يسهم تعلم اللغة العربية في المعاهد الحديثة إسهاماً مهماً في تزويد الطالب بقدرة فهم النصوص العربية وال التواصل الشفهي والكتابي. غير أن التطبيق العملي لا يزال يواجه معوقات تتمثل في تفاوت القدرات الأساسية لدى الطالب في إتقان المفردات والقواعد وفهم المقرء، فضلاً عن محدودية الوسائل التعليمية. وتسودي هذه الظروف توافر مواد تعليمية منظمة وطرق تعلم مناسبة لضمان سير عملية

التعلم بفاعلية. وعليه، يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني من تأليف الإمام زركشي والإمام سيوباني في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن بمعهد نور الحكيم العصري تمبونج. وقد اختير هذا الكتاب لما يتسم به من بنية منظمة تبدأ بالمفردات الأساسية والقواعد، ومصحوبة بتمارين داعمة للمهارات اللغوية. اعتمد البحث المنهج الوصفي النوعي من خلال البحث الميداني والبحث المكتبي، وجمعت البيانات بواسطة الملاحظة والمقابلة والتوثيق، ثم خللت عبر مراحل الاختزال والعرض والتحقق. وتظهر نتائج البحث أن تعلم اللغة العربية في الصف الثامن باستخدام كتاب دروس اللغة العربية نُفذ عبر طريقة الشرح، وطرح الأسئلة، والعمل الجماعي، بما يمكن الطلاب من فهم المفردات والقواعد وتمارين اللغة الواردة في الكتاب. وبذلك فإن تطبيق هذا الكتاب يُعدّ فعّالاً إلى حدٍ ما، غير أنه لا يزال بحاجة إلى ابتكار في الطريقة والوسائل التعليمية، حتى تتحقق نواتج التعلم على نحوٍ أمثل.

الكلمات المفتاحية: تطبيق، تعليم اللغة العربية، كتاب دروس اللغة العربية

المقدمة

اللغة وسيلة للتواصل تستخدم في نقل الأفكار والأراء والمشاعر. ومن بين تلك اللغات اللغة العربية التي تمتاز بقيمة أدبية عالية، وهي لغة القرآن الكريم التي نقل بها كلام الله سبحانه وتعالى بأسلوب بلغ لا مثيل له.¹ ويوجد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في كثير من المؤسسات التعليمية، مثل المدارس والجامعات والمعاهد الدينية. ووفقاً لآلان كما نقل عن نسوطين وآخرين (٢٠٢٤)، فإن المعاهد الإسلامية في إندونيسيا تقسم إلى نوعين: تقليدية وعصيرية.² وتركز المعاهد التقليدية على التعمق في العلوم الدينية من خلال دراسة الكتب الصفراء باستعمال طريقة السراغان والبندونغان، ويكون للشيخ دور محوري بصفته المعلم والمرشد الروحي، بينما ينظم المنهج فيها بصورة مستقلة دون الالتزام بمنهج الحكومة. أمّا المعاهد العصرية، مثل بمعهد نور الحكيم العصري تمبونج ، فإنها تجمع بين التعليم الإسلامي التقليدي والتعليم المدرسي العام، ومنهج الحكومة، إلى جانب المحتوى المحلي المتمثل في اللغة العربية واللغة الإنجليزية، والأنشطة اللامنهجية مثل الخطابة، وتلاوة القرآن، والخط العربي، وغيرها.

ان كل عملية تعلم تواجه بطبيعتها عدداً من العقبات التي يواجهها المعلم أو الطالب، بما في ذلك في بمعهد نور الحكيم العصري تمبونج، وهي محدودية المراافق التي يوفرها المعهد، وقلة الوسائل التعليمية، وطرق التدريس التي تفتقر إلى التنوع. وهذه العقبات يمكن أن تعيق قدرة الطالب على اتقان تعلم اللغة العربية. ولذلك ينبغي للمعلم أن يراعي مختلف جوانب التعلم، وهي الكتاب الدراسي، والطريقة، والوسيلة، والتقنية، والمقاربة التعليمية.³ أن استخدام الكتاب الدراسي يُعدّ أمراً ضرورياً في

¹ L M Ritonga and K Jamil, "Upaya Guru Dalam Mengembangkan Bahasa Arab Santri Tahfidzul Qur'an Generasi Rabbani," *Journal of Education Research* 4, no. 3 (2023): 901-10.

² Sahkholid Nasution et al., "Learning Arabic Language Sciences Based on Technology in Traditional Islamic Boarding Schools in Indonesia," *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam* 7, no. 1 (2024): 77-102.

³ Salamuddin and Sri Fadilah, "The Use of Comic Media to Increase the Maharah Qiraah of

عملية التعليم والتعلم، لأن المرجع الأساسي لكلّ من المعلم والطالب. ومن ثم، ينبغي للمعلم أن يكون حكيمًا في اختيار الكتاب الدراسي المناسب من مؤلفيه.^٤ أحد الكتب الدراسية في اللغة العربية هو كتاب دروس اللغة العربية للإمام زركشي والإمام شيباني، وهو كتاب يتوافق مع المنهج الحالي ويمتاز بعرض منظم للمادة.^٥

يقدم هذا الكتاب مادة اللغة العربية بشكل منظم وسهل الفهم من المستوى الأساسي إلى المستوى المعقّد. وتأتي المادّة في صورة نصوص سردية وحوارات تستخدم مفردات مرتبطة بالحياة اليومية، مما يساعد الطّلاب على زيادة حصيلتهم اللغوية وفهم النحو والصرف الأساسيين في سياق واقعي. كما يوفّر الكتاب تمارين لغوية متنوعة مثل قراءة النصوص، وملء الفراغات، وتحويل التصريف، والاجابة عن الأسئلة، وصياغة الجمل وفق المثال. ومن خلال تطبيقه يتوقع أن يصبح الطّلاب أكثر ثقة في التحدث باللغة العربية وقدرٍ على فهم المادّة بصورة شاملة. ومع ذلك، لهذا الكتاب بعض نقاط الضعف، وهي أن النصوص فيه باللونين الأسود والبيضاء دون صور، ومحتواه كله باللغة العربية، وعدم توفر وسائل صوتية رسمية، مما يجعل النطق يعتمد اعتماداً كبيراً على المعلم.

بناء على الملاحظة في بمهد نور الحكيم العصري تمبونج، فإن الطّلاب مطالبون بالقدرة على التّواصل باللغة العربية، وذلك لأن استخدامها أصبح ثقافة وواجبًا يوميًّا. ومع ذلك فإن بعض الطّلاب ما زالوا يفتقرُون إلى إتقان المفردات وفهم النحو والصرف. ولذلك يرتكز هذا البحث على الطريقة التي يستخدمها المعلم في تعلم اللغة العربية لفهم النحو والصرف وتمارين اللغة لدى طلاب الصف الثامن، كما وردت في كتاب دروس اللغة العربية من تأليف الإمام زركشي والإمام سيباني.

هناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بعنوان هذا البحث، منها دراسة أجرتها إلفا نعيمة وأخرون (٢٠٢٣) بعنوان "تطبيق استخدام كتاب دروس اللغة في تعلم مهارة القراءة في معهد تحفيظ القرآن المعرف". يشير هذا البحث إلى أن كتاب دروس اللغة العربية يعُد فعالًا في تعليم الطّلاب، إذ حقق نتائج جيدة في تحسين فهمهم للغة العربية. وقد أثبتت الأساليب التي استخدمها المعلمون، مثل أسلوب التجمّع، والمناقشة، والعمل الجماعي، ففعاليتها في تنمية مهارة القراءة لدى الطّلاب.^٦ كما أجري بحث آخر من قبل اوتاما ودارويني (٢٠٢٤) بعنوان "تحليل كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشي والإمام الشيباني". تظهر نتائج هذا البحث أن كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشي والإمام الشيباني قد استوفى المعايير المطلوبة من حيث المهارات اللغوية المعروضة، مثل

Elementary Education Level Students," *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 4, no. 5 (2022): 6530-37.

⁴ Dihin Muriyatmoko, Faisal Reza Pradhana, and Zaenury Adhiim Musyafa, "Durus Al-Lughah Gontory: Media Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Pemula Menggunakan Metode Langsung," *Jurnal Teknologi Informasi Dan Ilmu Komputer* 6, no. 1 (2019): 77-84..

⁵ Panji Prasetya Utama and Slamet Daroini, "Analysis of Texbook Durusul Lughah Al-Arabiyyah Volume 1 by Imam Zarkasy and Imam Shubani" 4, no. 2 (2024): 182-98.

⁶ Ilfa Naimah, Putri Kholida Faiqoh, and Karisma Yurista, "Implementasi Penggunaan Kitab Durusullughah Pada Pembelajaran Maharah Qiro'ah Di PPTQ Al-Ma'ruf," *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2023): 14-23.

التركيب، والمحادثة، والمفردات.⁷ وفي بحث آخر أندى ستياوان (٢٠٢٤) بعنوان "تحليل مادة كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول تأليف الإمام الزركشي والإمام الشيباني في الصف السابع بمعبد الرودة الحسنة"، أوضحت النتائج أن المواد الموجودة في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول جيدة جداً ومتغيرة مع معايير الكتب المدرسية.⁸

استناداً إلى مراجعة الدراسات السابقة، يتبيّن أن معظم البحوث ركّزت على تنمية مهارة القراءة، وتحليل محتوى الكتب التعليمية ومستوى صلاحيتها، ومدى توافق المادة مع معايير تعليم اللغة العربية. غير أنّ هذه الدراسات ما تزال تفتقر إلى تناولٍ عميق لعملية تطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني في الممارسة الصفيّة، ولا سيما ما يتعلّق بـ طريقة المعلم في عرض المادة، واستجابات الطلاب أثناء سير عملية التعلم، ونتائج تعلمهم في جانب فهم النحو والصرف من خلال النصوص السردية ونصوص المحادثة وتمارين اللغة، وبخاصة في سياق المعاهد الحديثة. وانطلاقاً من هذه الفجوة البحثية، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على تطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني في تعلم اللغة العربية، مع التأكيد على الجوانب التطبيقية والتفاعلية داخل الصف، بما يسهم في إثراء وتطوير دراسات تعليم اللغة العربية في المعاهد الحديثة.

تتمثل أصلالة هذا البحث في تركيزه الذي لا يقتصر على تحليل محتوى الكتاب أو مهارة لغوية واحدة، بل يتناول بصورة شاملة عملية تطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني في تعلم اللغة العربية. ويدمج هذا البحث ثلاثة جوانب رئيسة، وهي محتوى الكتاب، وطريقة التعلم التي يستخدمها المعلم، ونتائج فهم الطلاب لمواد النحو والصرف المقدّمة من خلال النصوص السردية والمحادثات وتمارين اللغة، والتي يمكن تقويمها من خلال استجابات الطلاب أثناء تقويم التعلم داخل الصف.

يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق كتاب دروس اللغة العربية في تعلم اللغة العربية في بيئة المعاهد، ولا سيما في دمج إتقان القواعد (النحو والصرف) مع المهارات اللغوية لدى الطلاب. ومن الناحية النظرية، يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بـ تطبيق الكتب التعليمية للغة العربية القائمة على تكامل القواعد والمهارات اللغوية في بيئة المعاهد، كما يوسع آفاق الدراسات السابقة التي اتسمت بالطابع الجزئي من خلال تقديم تحليل أكثر شمولاً وسياقية لعملية التعلم. أما من الناحية التطبيقية، فيُتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مرجعاً ملuki للغة العربية في المعاهد في تطبيق كتاب دروس اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية، ولا سيما في تعزيز فهم الطلاب للنحو والصرف، فضلاً عن كونها مادةً اعتباريةً للمؤسسات التعليمية في المعاهد عند تطوير استراتيجيات تعلم اللغة العربية بما يتناسب مع السياق وخصائص المتعلمين.

يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي، حيث أجري في بيئة طبيعية لشرح ظاهرة ثقافية

⁷ Utama and Daroini, "Analysis of Texbook Durusul Lughah Al-Arabiyyah Volume 1 by Imam Zarkasy and Imam Shubani."

⁸ Firmansyah Andi Setiawan, "Analysis of the First Volume of the Arabic Language Textbook 'Durusul Lughah Al-Arabiyyah' by Imam Zarkashi and Imam Shubani in the 7th Grade at Nurul Hakim Modern Islamic Boarding School," *Jurnal Sathar* 1, no. 2 (2024): 13–22.

تحدث لدى مجموعة معينة من الأفراد.⁹ ويُعدّ هذا البحث من البحوث الوصفية أو التصنيفية، لأنّه يهدف إلى استكشاف أو توضيح ظاهرة أو حقيقة اجتماعية موجودة.¹⁰ أما نوع هذا البحث فهو بحث ميداني، أي الملاحظة المباشرة في موقع الدراسة لجمع المعلومات والبيانات بدقة من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. كما استخدم الباحث أيضاً البحث المكتبي، أي الاعتماد على المصادر المكتوبة مثل المقالات، والكتب، والدوريات العلمية السابقة.¹¹

أُجري هذا البحث بمعهد نور الحكيم العصري تمبونج، حيث قامت الباحثة بدور الأداة الرئيسة للبحث، وهي الجهة التي تجمع البيانات مباشرة، وتلاحظها، وتفسرها. وتحدد الباحثة بؤرة الملاحظة، كما تقوم صدق البيانات ومعانها، بحيث تعتمد جودة بيانات البحث اعتماداً كبيراً على قدرة الباحثة وفيها (purposive sampling)، وهو اختيار الموضوعات عمداً بناءً على معايير معينة تتوافق مع أهداف البحث. وتشمل موضوعات البحث جميع طلاب الصف الثامن وعددهم ١٢ طالباً، إضافة إلى معلم واحد للغة العربية للصف الثامن بمعهد نور الحكيم العصري تمبونج. أما الطلاب الذين كانوا موضوعاً للبحث فهم من الطلاب النشطين في الصف الثامن الذين يواظبون على تعلم اللغة العربية بانتظام، ويستخدمون كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني مادة تعليمية رئيسة في عملية التعلم. وأما معلم اللغة العربية الذي اختير موضوعاً للبحث فهو المعلم الذي يقوم مباشرة بتطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني في تخطيط وتنفيذ تعلم اللغة العربية في الصف الثامن، وبذلك يمتلك فهماً وخبرة كافيين فيما يتعلق بتطبيق هذا الكتاب.

أما تقنيات جمع البيانات في هذا البحث فتّمت من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وقد أُجريت الملاحظة في أربع لقاءات لتعلم اللغة العربية للصف الثامن على مدى شهر واحد، انطلاقاً من اعتبار أن عدد هذه اللقاءات كافٍ لتصوير نمط التعلم القائم بصورة منتظمة، بما يشمل طريقة المعلم، والتفاعل الصفي، واستجابات الطلاب تجاه تطبيق كتاب دروس اللغة العربية. كما يتيح الإطار الزمني لمدة شهر للباحثة الحصول على بيانات تمثيلية وغير عرضية. إضافة إلى ذلك، وُجّهت الملاحظة إلى مدى فهم الطالب لمواد النحو والصرف وتمارين اللغة الواردة في هذا الكتاب. وأُجريت المقابلات بأسلوب شبه منظم مع معلم واحد للغة العربية وعشرة من طلاب الصف الثامن؛ بهدف الحصول على بيانات متعمقة ومرنة. أما التوثيق فيشمل الكتاب التعليمي، وخطط تنفيذ التعلم، ونتائج تعلم الطلاب، فضلاً عن الصور التي توثّق أنشطة التعلم بوصفها بيانات داعمة للبحث.

وفقاً لما ذكره مايلز وهوبمان، فإن تحليل البيانات يتم من خلال ثلاثة مراحل، وهي: اختزال

⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, 2013.

¹⁰ Hasan Syahrizal and M Syahran Jailani, "Jenis-Jenis Penelitian Dalam Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif" 1 (2023): 13-23.

¹¹ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, *Journal of Physics A: Mathematical and Theoretical*, vol. 44, 2011.

البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج/التحقق.¹² أولاً، اختزال البيانات هو عملية تلخيص البيانات و اختيار الأمور الأساسية والتركيز على الجوانب المهمة، والبحث عن الموضوعات والأنماط من بين البيانات الميدانية الكثيرة والمعقدة. ثانياً، عرض البيانات يتمثل في تنظيم البيانات في صورة وصف موجز أو في جداول ورسوم بيانية ومحططات أو شبكات، بحيث تكون أكثر تنظيماً وسهلاً الفهم. ثالثاً، استخلاص النتائج أو التتحقق منها، إذ تكون الاستنتاجات الأولية مؤقتة في البداية، ثم يتم التتحقق منها بالأدلة القوية حتى تسفر عن نتائج واضحة وثابتة. ومن خلال تحليل البيانات هذا، يتوقع أن يقدم البحث صورة دقيقة حول تطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني للإمام الزركشي والإمام الشياباني في تعليم اللغة العربية لطلابات الصف الثامن بمعهد نور الحكيم العصري تمبونغ.

أما اختبار صحة البيانات فتم باستخدام التثليث. والتثليث في البيانات هو أن يبحث الباحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج مصادر البيانات المتعددة مثل المقابلات واللاحظات والوثائق، وذلك بهدف التأكد من أن النتائج المتحصلة متسقة وصحيحة،¹³ ولتقليل الانحياز والأخطاء إلى أدنى حد ممكن.

نتائج البحث

خصائص المعهد وأساس استخدام الكتاب

يصنف معهد نور الحكيم العصري تمبونج ضمن المعاهد العصرية لأنه يجمع بين تعليم العلوم الشرعية والتعليم العام بما يواكب تطور العصر. ويُطبق المعهد نظام الانضباط الخاص بالمعاهد العصرية، مثل إلزام استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في الحياة اليومية، إضافة إلى دمج المنهج الديني مع منهج الحكومة. كما يعتمد نظامه التعليمي على نموذج معهد دار السلام غونتور العصري. وينسجم ذلك مع تصريح الأستاذ فضلاً مدرس اللغة العربية حيث بين أن معهد نور الحكيم العصري يتبع نظام غونتور، بما في ذلك استخدام كتاب دروس اللغة العربية تأليف الإمام الزركشي والإمام الشياباني بوصفه الكتاب الرئيس لتعليم اللغة العربية. وقد ذكر أن هذا الكتاب قد أُقرَّ منذ بداية تأسيس المعهد، وتم اختياره لأنه يعتمد الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية، ويقدم تمارين لغوية مناسبة لتدريب الطلاب. ويرى أن اكتساب مهارة اللغة يتحقق بكثرة التدريب، ولذلك فإن هذا الكتاب مناسب لأهداف التعليم في المعهد العصري.

استعدادات المعلم قبل بدء التدريس

قبل بدء الدرس، يقوم المعلم بإعداد كتاب دروس اللغة العربية للإمام الزركشي والإمام الشياباني بوصفه المصدر الرئيس. كما يُعدّ خطة تنفيذ الدرس التي تتضمن الأهداف والطريقة والمادة الأساسية التي ستُدرَّس. ويقوم كذلك بإعداد الوسائل المساعدة مثل السبورة، الأقلام، قائمة الحضور، وغير ذلك

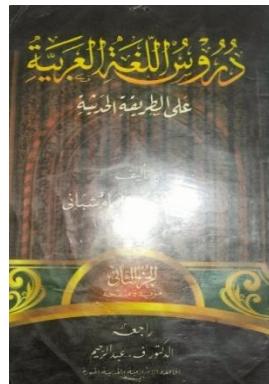
¹² Rizal Safarudin, Martin Kustati, and Nana Sepriyanti, "Penelitian Kualitatif" 3 (2023): 9680-94.

¹³ Muza Safaanatul and Khimdati Amna, "Penerapan Metode Latihan (Exercise) Pada Pembelajaran Kitab Durusullughah Al Arabiyyah Jilid I Untuk Meningkatkan Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Kelas VII E MTs Ngruki Sukoharjo" 2, no. 1 (2020): 127-43.

مما يساعد على سير عملية التعلم. وقد أوضح الأستاذ فضل الله أن إعداد الخطة يتم قبل دخول الصف لضمان سير التعلم بشكل منظم، مع إدراكه أن ظروف الصف قد لا تسير دائماً وفق الخطة، إلا أن التخطيط يظل أساساً مهماً في عملية التعليم.

كتاب دروس اللغة العربية للإمام الزركشي والإمام الشيباني

يستخدم كتاب دروس اللغة العربية بحسب مستوى طلاب المرحلة المتوسطة. وقد تم ترتيب هذا الكتاب بشكل منهجي يبدأ من المادة الأساسية وينتقل إلى المادة الأكثر تعقيداً. ويحتوي على نصوص سردية وحوارات ومفردات يومية مناسبة لحاجات الطلاب. ومن مميزاته عرض المفردات والنحو والصرف في سياق واقعي من خلال نصوص أصلية. كما يقدم أنواعاً متعددة من التمارين، مثل قراءة النصوص، ملء الفراغات، تغيير صيغ الأفعال، الإجابة عن الأسئلة، وتأليف الجمل وفق النماذج المعطاة. وتساعد هذه التمارين على تقوية فهم البنية اللغوية وتنمية مهارة الكلام.



الصورة 1: كتاب دروس اللغة العربية

ومع ذلك، توجد بعض الجوانب الضعيفة، مثل كونه بالأسود والأبيض دون رسوم، وأن محتواه كله باللغة العربية مما يصعب الأمر على المبتدئين، إضافة إلى عدم وجود وسائل صوتية رسمية؛ مما يجعل نطق الكلمات يعتمد كلياً على المعلم. وقد أضاف الأستاذ فضل الله أن هذا الكتاب فعال في زيادة المفردات وتدريب الطلاب على الكلام مباشرة، واقتراح أن يُزود مستقبلاً بترجمة أو شرح إضافية لتسهيل فهمه على المبتدئين.

طائق التعلم في تطبيق كتاب دروس اللغة العربية

ينفذ تعليم اللغة العربية في الصف الثامن باستخدام عدة طائق تهدف إلى دعم اكتساب المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويستخدم المعلم طريقة الشرح لعرض المادة الموجودة في الكتاب وبيانها مباشرة. كما يطبق طريقة السؤال والجواب بوصفها تقويم شفهياً وأداة لتعويد الطلاب على الكلام باللغة العربية، مما يتتيح تفاعلاً ثنائياً يساعد على فحص الفهم وتعزيز القدرة على استعمال المفردات والتركيب. ويُستخدم كذلك التعلم الجماعي حيث يتعاون الطلاب في مناقشة التمارين وفهم المادة بشكل مشترك، ويتبادلون الآراء ويُساعد بعضهم بعضاً.

ووفقاً للتوضيح الأستاذ فضل الله، فإن التركيز في هذا الصنف قائم كلّياً على الكتاب دون وسائل إضافية. ويبدأ المعلم بالشرح لتقديم الأسس المفهومية للمفردات والتركيب والنماذج الواردة في الكتاب. ثم تُستخدم طريقة الجماعة لأنّها تساعد الطلاب في حل التمارين من خلال تصحّح الأخطاء والتعاون في فهم المادة. أما التقويم فيتم عبر السؤال والجواب الشفهي، بهدف تدريب الطلاب على الكلام السريع والتفكير المباشر باللغة العربية. كما يتّيح المعلم دائمًا الفرصة لطرح الأسئلة للتوضيح المفاهيم وتعزيز الفهم.

استجابات الطلاب وتجاربهم في التعلم

أظهرت استجابات طلاب الصف الثامن أن تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية يترك أثراً إيجابياً على فهمهم. فقد ذكرت ناشوة أن الكتاب يحتوي على تمارين سهلة التعلم، وأن وجود تمارين القراءة والكتابة والمحادثة يساعد كثيراً في تعزيز الفهم وتنمية مهارة الكلام. وهذا يدل على أن الكتاب مفيد تربوياً وعملياً للطلاب.

وذكرت سلساً أن شرح الأستاذ فضل الله من خلال هذا الكتاب واضح ومتّابط، وأنه لا يكتفي بشرح الأسماء والأفعال فقط، بل يقدم أمثلة من المحادثة مما يساعد على فهم الاستعمال السياقي. كما يُشجّع الطلاب على طرح الأسئلة عند وجود صعوبة. وأما نور فقد ذكرت أن التعلم يتم بشكل جماعي من خلال قراءة النص، وفهم معانيه، ثم تحديد الأفعال الماضية والمضارعة الواردة فيه.

بينما ترى تريسياناً أن الكتاب سهل لأن مفرداته تُستخدم كثيراً في الحياة اليومية، مما يجعلها أسهل في الحفظ. كما أن التمارين تساعد على تحسين مهارة الكلام والكتابة وتقوية النحو والصرف، سواء من خلال النصوص السردية أو الحوارات. وقد أكدت أوراً أن الكتاب مفيد جداً في ترسیخ النحو والصرف، رغم وجود بعض الصعوبات التي تستدعي سؤال المعلم أو الزميل وإعادة الدراسة ذاتياً. وتظهر هذه الاستجابات أن استخدام كتاب دروس اللغة العربية والطرائق المستخدمة من قبل المعلم لا ينسجم فقط مع الأهداف التربوية، بل يُسهم أيضاً بمساعدة في رفع كفاءة الطلاب في اللغة العربية.

النتيجة المستخلصة من خلال الملاحظة والمقابلات

استناداً إلى الملاحظة والمقابلات مع المعلم والطلاب في الصف الثامن بمعهد نور الحكيم العربي تمبونج، تبيّن للباحث أن استخدام اللغة العربية كان منذ تأسيس المعهد إحدى الواجبات الأساسية في الحياة اليومية داخل البيئة التعليمية. ومع ذلك، لا تزال هناك بعض التحديات، مثل ضعف فهم بعض الطلاب لقواعد النحو والصرف، وقلة امتلاك المفردات، مما يشكّل عائقاً؛ إذ لا يكفي تعلم العربية بالنطق فقط، بل يتطلّب فهماً للكتابة أيضاً. كما لا توجد وسائل مساندة إضافية تشجّع الطلاب على التعلم. فالطرائق المستخدمة تُركّز على الكتاب فقط باستخدام طريقة الشرح والسؤال والجواب والتعلم الجماعي.

مناقشة

كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني لإمام زركشي وإمام شباتي في الباب الثالث

يهدف هذا القسم من المناقشة إلى توضيح تطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني في تعليم اللغة العربية وبيان مدى صلته بتحسين فهم الطلاب، ولا سيما في جوانب المفردات، وال نحو، والصرف، والتدريبات اللغوية. وقد وُجِّه تركيز المناقشة إلى مدى ملاءمة خصائص الكتاب لاحتياجات تعلم طلاب الصف الثامن في المعهد العصري. وتُظهر نتائج البحث أن كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني يتمتع ببنيةٍ تعليميةٍ منظمةٍ ومتردجة، تشمل المفردات، ونصوص القراءة أو المحادثة، وشرح قواعد النحو والصرف، إضافةً إلى التدريبات اللغوية. وتُعدّ هذه النتيجة من أبرز النتائج؛ إذ إن هذا التنظيم يسهم في مساعدة الطلاب على فهم مادة اللغة العربية فهماً متكاملاً يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي. كما أن عرض المادة بصورةٍ سياقيةٍ وقريبةٍ من واقع الحياة اليومية يسهم في تسهيل فهم الطالب لمحفوظ النصوص المقرؤة. وتتوافق هذه النتائج مع الافتراض الأولي للباحث بأن الكتاب التعليمي الذي يُعدّ بصورةٍ منظمةٍ ويراعي احتياجات المتعلمين المبتدئين يكون أكثر فاعليةً في تعليم اللغة العربية. ويُظهر ذلك أن خصائص الكتاب تدعم سير عملية التعلم بصورةٍ تدريجية، انسجاماً مع مبادئ إعداد الكتب التعليمية الجديدة.

تتوافق نتائج هذا البحث مع رأي يوسفيان (٢٠٢٤) الذي يذكر أنَّ وتوئي الكتب وظيفة المادة التعليمية لأنها تتضمن المعرفة مكتوبة بناء على المناهج الدراسية المعتمدة.^{١٤} وعلاوة على ذلك، يرتبط هذا الاكتشاف أيضًا بدراسة زولهدي (٢٠٢٢) التي تُشير إلى أنَّ الكتاب التعليمي الجيد يجب أن يستوفي معايير معينة، مثل التوافق مع المنهج الدراسي المعتمل به، ووضوح الماد المقدمة، والترابط بين طريقة التعلم والمادة، وكذلك شمولية وجودة محتوى الكتاب.^{١٥} أحد الكتب التعليمية في اللغة العربية هو كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني. والهدف الرئيس من تأليف هذا الكتاب هو مساعدة غير الناطقين بالعربية على تعلم اللغة العربية بطريقة سهلة. ويعتمد كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة المباشرة، أي إن محتوى الكتاب يُعرض باللغة العربية مباشرةً من غير ترجمة إلى لغات أخرى. ويتضمن هذا الكتاب مباحث النحو والصرف التي تُدرج من خلال النصوص السردية أو المحادثات، مثل استعمال الفعل المضارع، والفعل الماضي، وفعل الأمر مع حركات الإعراب من رفع ونصب وجر.

يتكون هذا الكتاب من أربعة عشرَ فصلًا في مئةٍ وثمانٍ وخمسينَ صفحة، ويضم نصوصًا سهلة الفهم تُستعمل كثيراً في الحياة اليومية، كما أُرفقت به تمارين لغوية.^{١٦} وتُعدّ هذه التمارين وسيلةً لقياس مستوى التطور أو التقدم الذي يبلغه الطالب بعد فترةٍ من العملية التعليمية، إذ يمكن من خلالها معرفة

¹⁴ Firli Perdana Yusfian, "Jurnal Dedikasi Pendidikan Strategi Implementasi Buku ' Belajar Bahasa Arab Terpadu ' Dalam Pembelajaran Bahasa" 8848, No. 2 (2024): 539–51.

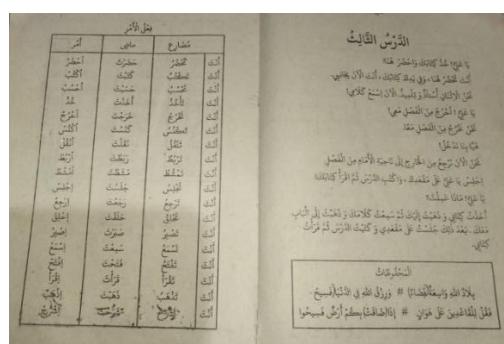
¹⁵ Muhammad Iqbal Zulhuddi, "Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Menggunakan Kitab Durus Al-Lughoh Al-'Arabiyyah Juz 1 Di Mts Swasta Al-Kautsar Al-Akbar" 9, No. 1 (2022): 356–63.

¹⁶ شباتي. (٢٠٠٠).

مدى تحقق أهداف التعلم ^{١٧} ويتميز كتاب دروس اللغة العربية تأليف الإمام الزركشي والإمام الشباني بمستوى مناسب لتعليم اللغة العربية، وخصوصاً للمبتدئين، وذلك بالنظر إلى محتواه التعليمي والمفردات اللغوية المستخدمة فيه، فهي من المفردات الشائعة في الحياة اليومية.^{١٨} أما الجوانب المهمة التي ينبغي معرفتها في محتوى كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني فهي كما يلي: لقد وضع هذا الكتاب مع مراعاة التدرج في عملية التعليم، وتكيف الماده مع مستوى قدرات الطلاب، كما اعتمد نظام الوحدات التعليمية التي تشمل: المفردات، النصوص القرائية أو الحوارات، التمارين اللغوية، شرح قواعد النحو والصرف، والتدريبات التطبيقية.^{١٩}

تعليم اللغة العربية

تنقسم اللغة إلى قسمين، وهما اللغة الأم واللغة الثانية. فاللغة الأم تُكتسب اكتساباً طبيعياً، بينما لا يمكن إتقان اللغة الثانية إلا من خلال عملية تعلم مقصودة وواعية. ولذلك فإن إتقان اللغة العربية يعدّ أقرب إلى تعلم اللغة، لأن تعلم اللغة العربية هو نظام يتضمن مكونات مترابطة، مثل الأهداف، والمادة، والطريقة، ومصادر التعلم، والوسائل، وتقديم نتائج التعلم.^{٢٠} والهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو أن يكون الطالب قادراً على فهم علم النحو، والصرف، وتمارين اللغة. فعلم النحو هو أحد فروع علم اللغة العربية الذي يستخدم لمعرفة حكم أواخر الكلمات، فهو مجموعة من القواعد التي تُبيّن أشكال الكلمات وأحوالها، سواء كانت مفردة أو مركبة. أما علم الصرف فيبحث في تغيير بنية الكلمة من صيغة إلى أخرى، سواء كان هذا التغيير إعرابياً أو بنائياً، بينما موضوع الدراسة في كلّ ما هو الحروف والكلمات والجمل.^{٢١}



الصورة ٢: النص والتصريف

¹⁷ Yanuar Abdullah Setiadi, "Tinjauan Terhadap Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab di Sekolah Islam Terpadu (SIT) Al-Sabiqah di Bandung," *Sustainability (Switzerland)* 11, No. 1 (2023): 1-14.

¹⁸ Nita Dwi Fuji Maghfirah, "Kitab Durusul Lughah Al'arabiyyah Karya Imam Zarkasyi Dan Imam Syubani (Sebuah Studi Analitis Dalam Hal Materi Dan Presentasi)," *Sustainability (Switzerland)* 11, No. 1 (2019): 1-14.

¹⁹ Zulheddi, "Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Menggunakan Kitab Durus Al-Lughoh Al-'Arabiyyah Juz 1 Di Mts Swasta Al-Kautsar Al-Akbar,(2022)."

²⁰ Nginayatul Khasanah, "Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia)," *An-Nidzam : Jurnal Manajemen Pendidikan Dan Studi Islam* 3, No. 2 (2016): 39-54, <Https://Doi.Org/10.33507/An-Nidzam.V3i2.16>.

²¹ Moh. Syariful Anam, "Implementasi Pembelajaran Ilmu Nahwu Kitab Al Lubab Dan Implikasinya Dalam Pemahaman Kitab Kuning Di Madrasah Aliyah Al Mubarok Medono Pekalongan" (2022).

إلى جانب تعليم النحو والصرف، فإنّ تعليم تمارين اللغة يعُدّ من المواد الأساسية في تعليم اللغة العربية في المعهد العصري غونتور، حيث يدرس باستخدام كتاب دروس اللغة العربية تأليف الإمام الزركشي والإمام الشباني.^{٢٢} تمارين اللغة هي تعليم يركّز على المعرفة الأساسية للغة العربية وتطبيقاتها في المحادثة اليومية. هذا النوع من التعليم يتطلّب مهارة في امتلاك المفردات والاعتياد على استعمال اللغة العربية، سواء في عملية التعليم والتعلم أو في الحياة اليومية. وتعتمد تمارين اللغة على الطريقة التوأصلية (الطريقة التفاعلية)، وهي تتوافق مع أهداف تعليم اللغة الثانية، أي تمكين المتعلم من امتلاك مهارة لغوية صحيحة وسليمة، سواء في الحديث الشفوي أو الكتابة.^{٢٣} وكلمة تمرين اللغة مأخوذة من اللغة العربية؛ فـ"تمرّين" بمعنى التدريب أو الممارسة، وـ"اللغة" بمعنى اللسان أو الكلام، فالمقصود بتمارين اللغة هو التدريب على مهارة استعمال اللغة العربية، سواء باللفظ أو بالكتابة. أما الهدف من تعليم تمارين اللغة فهو تعويد الطلاب على استعمال المفردات والتركيبات اللغوية بشكل صحيح، لمساعدتهم على إتقان المهارات اللغوية.

في هذا البحث، تم تعلم اللغة العربية من خلال تطبيق كتاب دروس اللغة العربية بالاعتماد على النظرية المعرفية الاجتماعية، وهي النظرية التي ترى أنَّ معظم تعلم الإنسان يحدث في بيئَة اجتماعية. وقد طوَّر هذه النظرية أَلبرت باندورا كما تشمل هذه النظرية أربع مراحل متراقبة، وهي: الأول، مرحلة الانتباه، حيث يركِّز الطالب اهتمامه على المعلم أثناء عملية التعليم؛ الثاني، مرحلة الاحتفاظ، وفيها يحفظ الطالب طريقة النطق أو القراءة ويذكِّرُونها؛ الثالث، مرحلة الإنتاج، حيث يقلِّد الطالب المعلم ويطبقُون ما تعلَّموه من خلال قراءة النصوص أو الإجابة عن الأسئلة؛ والرابع، مرحلة الدافعية، وهي الدافع الداخلي أو التشجيع من المعلم أو النجاح الشخصي الذي يدفع الطالب إلى الاستمرار في تنمية مهاراتهم في اللغة العربية.^{٢٤}

ثم إن هذا التعلم يستخدم أيضاً نظرية البنائية الاجتماعية، وهي نظرية تأثرت تأثيراً كبيراً بتطور النظرية المعرفية لفيغوتسكي (١٨٩٦-١٩٣٤) يرى أن المعرفة تتأثر بالسياق وتقوم على التعاون.^{٢٥} تحول النظرية المعرفية، المتأثرة بأفكار بياجيه وفيغوتسكي، تركيزها إلى العمليات الذهنية مثل التخطيط والفهم والوعي بما وراء المعرفة، مما يجعلها مهمة في دعم المتعلمين على تنظيم الأفكار وبناء المعنى. ومع ذلك، فإن التعلم الموجّه معرفياً وحده قد لا يكون كافياً لضمان الدقة النحوية وسلامة البنية، ولا سيما

²² Tambunan, "Pengembangan Media Pembelajaran Berbasis Lectora Inspire Dalam Pembelajaran Tamrin Lughah Pada Siswa Kelas Viii Mts Ibnu Qoyyim Putra," *Tambunan And Purba* 7, No. 1 (2017): 1.

²³ Aulia Lina Nashihah, "Pendekatan Komunikatif Dalam Pengajaran Tamrin Lughah Kelas Vii C Mts Ibnu Qayyim Putri Yogyakarta," العدد الحا مجله اسيوط للدراسات البيئة No. 1 (2018): 43.

²⁴ bintang Rosada And Muhammad Afif Amrulloh, "Metode Pembelajaran Qira ' Ah Persepektif Teori Kognitif Sosial Albert Bandura (Studi Kasus Di Smp Muhammadiyah 2 Yogyakarta)" 15, No. 1 (2018).

²⁵ Muhammad Mahdir, "Pembelajaran Maharah Qiraah Menurut Teori Konstruktivis Sosial," *Lisan An-Nathiq* 2, no. 1 (2020): 64–75.

لدى المبتدئين في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.^{٢٦} ولذلك يدفع هذا المدخل إلى تطبيق مختلف الابتكارات التعليمية في الصف، مثل التعلم القائم على المناقشة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات بشكل مشترك، والأنشطة التي تسهل تبادل الأفكار بين الطلاب. ويمكن تنفيذ نموذج التعلم البنائي الاجتماعي بخطوتين: أولاً، يقوم المعلم بإعداد المادة وشرح الأهداف، وربط النص بخبرة الطالب ليكون ذات صلة وجاذبية. ثانياً، يقدم المعلم أسئلة لتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي، سواء من خلال مناقشة الصف أو الأنشطة الجماعية، مما يساعدهم على فهم النص وتنمية استقلالية القراءة.

تطبيق كتاب دروس اللغة العربية لإمام زركشي وإمام شيباني الجزء الثاني في تعليم اللغة العربية التطبيق هو إجراء أو تنفيذ لخطة قد أعدّت إعداداً محكماً ومفصلاً. وهناك عدة آراء للخبراء حول التطبيق، منها ما ورد في سابقتنا وأخرون (٢٠٢١) بحسب نوردين عثمان، فإن التطبيق هو نشاط أو عمل أو فعل يتم ضمن آلية نظام معين؛ فهو ليس مجرد نشاط عابر، بل يجب أن يكون مخططاً له حتى تتحقق أهدافه. ويرى غونتور ستياوان أن التطبيق هو توسيع لأنشطة التي تتفاعل فيما بينها من خلال عملية التفاعل بين الأهداف والإجراءات الالزمة لتحقيقها، إضافة إلى إنشاء شبكة تنفيذ وبيروقراطية فعالة.^{٢٧} أما حماليق فقد عرّف التطبيق بأنه عملية تنفيذ فكرة أو مفهوم أو سياسة أو ابتكار في شكل عمل عملي، بحيث يحدث أثراً إيجابياً يتمثل في تغيير المعرفة أو المهارات أو القيم أو السلوك.^{٢٨} وبناء على آراء العلماء المذكورين أعلاه، يمكن استخلاص أنّ التطبيق هو نشاط يجب أن يؤدّي بجدية وتحطيط وفق معايير وقواعد محددة من أجل تحقيق هدف معين.



الصورة ٣: تعلم اللغة العربية في الصف الثامن

²⁶ Ahmad Shofiyul Mubarok et al., "Behaviorist-Cognitivist Integration in Arabic Writing Instruction: An Empirical Study at Surabaya Islamic Junior High School Why Do Students Still Struggle to Write in Arabic despite Years of Formal" 2, no. 2 (2025), <https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i02.10690>.

²⁷ Darmawan Saputra, Purniadi Putra, and Wulan Purnama Sari, "Implementasi Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Dalam Menanamkan Pendidikan Karakter DI Masa Pandemi Covid-19 (Di SMA Negeri 1 Negeri Ketungau Hilir)," *Cross-Border* 4, no. 2 (2021): 87-95, <http://journal.iaisambas.ac.id/index.php/Cross-Border/article/view/646>.

²⁸ Zulkarnaini, "Implementasi Model Pembelajaran Pada Masa Pandemi Covid 19" 11 (2022): 56-70.

المعلم والطالب هما عنصران لا يمكن فصلهما في عملية التعليم والتعلم، ويجب على كليهما أن يقدرا على إيجاد تفاعلٍ جيدٍ من أجل تحقيق نتائج تعلمٍ مثلى لدى الطالب.^{٢٩} توجد عدة عوامل تعيق تعلم اللغة العربية، من بينها ضعف الدافعية للتعلم، وعدم فاعلية طريقة التدريس، وقلة المواد التعليمية، بالإضافة إلى نقص التدريبات والأنشطة الإثرائية.^{٣٠} لذلك فإن اختيار طريقة التعلم المناسب يعد أحد العوامل الأساسية لدعم نجاح عملية التعليم والتعلم. وطريقة التعلم هي أسلوب منظم يستخدم لتطبيق شكل من أشكال الأنشطة التعليمية.^{٣١} طريقة التعلم في اللغة العربية هي الأساليب المستخدمة في تقديم المادة الدراسية للطلاب، وهي متنوعة في أنواعها ويستفاد منها بما يناسب الاحتياجات.^{٣٢} أما الطريقة المستخدمة في تعلم اللغة العربية بمعهد نور الحكيم العصري تمبونغ من خلال كتاب دروس اللغة العربية، فمنها:

أ. طريقة المحاضرة

تقول سيدّي حاملة في كتابها *استراتيجيات التعليم* كما نُقلَّ عن نجوى أنوز (٢٠٢٣م)، إنَّ طريقة المحاضرة هي الطريقة الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين المعلّمين، وذلك لأنّها سهلة التطبيق ولا تحتاج إلى كثير من الوسائل التعليمية. وتعدّ طريقة المحاضرة أسلوباً في تقديم الدرس عن طريق الشرح الشفهي.^{٣٣} ولذلك فإنَّ نجاح هذه الطريقة يعتمد اعتماداً كبيراً على قدرة المعلم، لأنَّه هو العنصر المحوري في عملية التعليم والتعلم. فمهارة المعلم في إتقان المادة، وإدارة الصف أو الجمهور، والتمكن من اللغة، وضبط النغمة الصوتية تُعدّ عوامل حاسمة في نجاح هذه الطريقة. ومن ثم، في طريقة المحاضرة يكون المعلم مركز اهتمام الطالب أثناء الدرس، ولهذا ينبغي عليه أن يخفف من شعور الملل لدى الطالب في الصف، وأن يتقن المادة التي يُقدمها شفهياً، وأن يضرب الأمثلة المناسبة المتعلقة بموضوع الدرس. وأما الطالب، فعليه أن يدون كل ما يشرحه المعلم أثناء الحصة الدراسية.

ب. طريقة السؤال والجواب

تعدّ طريقة السؤال والجواب إحدى أساليب عرض الدروس في العملية التعليمية من خلال تفاعل ثنائي الاتجاه بين المعلم والطلاب أو بين الطالب والمعلم، وذلك من أجل الوصول إلى توضيح

^{٢٩} Ritonga and Jamil, "Upaya Guru Dalam Mengembangkan Bahasa Arab Santri Tahfidzul Qur'an Generasi Rabbani."

^{٣٠} Robiatun Husnul Khotimah, Murdianto Murdianto, and Syamsul Muqorrobin, "Penerapan Model Index Card Match Untuk Meningkatkan Al-Maharah Al-Qiraah Siswa Kelas VII MTs Maarif Al-Ishlah Bungkal," *Social Science Academic* 1, no. 1 (2023): 35–42, <https://doi.org/10.37680/ssa.v1i1.2474>.

^{٣١} Yusfian, "Jurnal Dedikasi Pendidikan Strategi Implementasi Buku ' Belajar Bahasa Arab Terpadu ' Dalam Pembelajaran Bahasa."

^{٣٢} Nadilah Adha Purba and Khoirul Jamil, "Penggunaan Media Gambar Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Modern Ta'dib Al-Syakirin Kelas VII," *Journal of Education Research* 4, no. 3 (2023): 1259–64, <https://doi.org/10.37985/jer.v4i3.335>.

^{٣٣} Najwa Anuz, "Implementasi Metode Ceramah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas Viii Di Madrasah Tsanawiyah Buko," 2023.

المفاهيم التعليمية عن طريق الإجابات الشفوية من أحد الطرفين.^{٣٤} وفي تعليم اللغة العربية، يمكن تطبيق طريقة السؤال والجواب بطريقتين متعددة تهدف إلى رفع مستوى الفهم والمهارة اللغوية لدى الطالب. فيستطيع المعلم أن يعدّ أسئلة منتظمة تستهدف جوانب معينة مثل القواعد النحوية، والكلمات، وفهم النصوص.



الصورة ٤: سؤال الطالبة للمعلم

كما أن النقاش القائم على تبادل الأسئلة والأجوبة يسهم في تشجيع الطلاب على إبداء آرائهم وتنمية قدرتهم على التفكير النقدي. ومن صور تطبيق هذه الطريقة أيضاً المحاكاة في المواقف التواصلية الواقعية، إذ تتيح للطلاب فرصة التدرب على استخدام اللغة العربية في سياق الحياة اليومية. كما أن استخدام الأسئلة المفتوحة والمحبطة يمنح الطلاب مساحة أوسع لتطوير إجاباتهم بطريقة أعمق وأكثر شمولًا. وبذلك، فإن طريقة السؤال والجواب تُسهم في إيجاد بيئة تعليمية نشطة، وتدعم تطور مهارات التواصل لدى الطلاب.^{٣٥}

ج. طريقة التعلم الجماعي

تعدّ طريقة التعلم الجماعي من أساليب التدريس التي تُشرك المتعلمين في العمل ضمن مجموعات بهدف تحقيق غاية مشتركة. ومن خلال التفاعل داخل المجموعة، يكتسب الطالب تغييراً في المعرفة والفهم والمهارة والسلوك يكون ذا أثر دائم. وفي هذا البحث، يقوم المعلم بتطبيق هذه الطريقة من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة.^{٣٦} وتقوم طريقة التعلم الجماعي على التعاون داخل مجموعات صغيرة ومنظمة، حيث تُقاس درجة النجاح بمدى فعالية كل عضو في المجموعة. فكل طالب يسعى لتحقيق نتائج تعود بالنفع على الجميع، مما يجعل نجاح الفرد جزءاً من نجاح الجماعة وفي هذا البحث، تنقسم طريقة التعلم الجماعي إلى قسمين بحسب نتائج الملاحظة والمقابلة، وهما:

³⁴ Abdul Gani, "Penerapan Metode Tanya Jawab Untuk Meningkatkan Pemahaman Siswa Terhadap Pembelajaran Ski Siswa Kelas Vi Madrasah Ibtidaiyah," *Jurnal Pendidikan Guru* 3, no. 1 (2021): 1-14, <https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v3i1.285>.

³⁵ Nadia Ainun Nufus and Mu'alim Wijaya, "Penerapan Metode Tanya Jawab Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berbantuan Chatgpt Dalam Meningkatkan Kemampuan Literasi Siswa," *Paedagoria : Jurnal Kajian, Penelitian Dan Pengembangan Kependidikan* 15, no. 2 (2024): 131-38, <http://journal.ummat.ac.id/index.php/paedagoria/article/view/20875>.

³⁶ Muhammada, *Penerapan Metode Belajar Kelompok Dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Peserta Didik Pada Pelajaran Bahasa Arab Kelas V Madrasah Ibtidaiyah 03 Lambu Peo Kabupaten Jeneponto*, *Acta Universitatis Agriculturae Et Silviculturae Mendelianae Brunensis*, Vol. 16, 2015.

١. طريقة التحليل

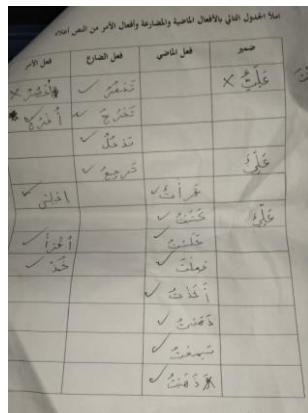
الهدف من استخدام هذه الطريقة هو تدريب الطلاب على فهم محتوى النصوص المقرؤة من خلال استخراج الفكرة الرئيسية والأفكار الداعمة لها. ويمكن أن يبدأ هذا الاكتشاف بشكل فردي ثم يتبع بمناقش جماعي قبل أن يقدم عرض أمام الصف.^{٣٧} تسهم هذه الطريقة إلى جانب تنمية مهارة التحليل في تدريب الطلاب على تتبع مسار تفكير الكاتب وفهم مقاصده. أما خطوات تنفيذها فهي كما يلي: الأول: توزيع النص أو المادة القرائية على جميع الطلاب. الثاني: يقرأ كل طالب النص قراءة دقيقة ومتأنية. الثالث: يحدد كل طالب الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية ويكتبهما بشكل فردي. الرابع: يجتمع الطلاب في مجموعات لمناقشة نتائجهم الفردية. الخامس: يقدم بعض الطلاب نتائجهم أمام الصف ممثلين مجموعاتهم (عرض تقديمي). السادس: تمنح المجموعات الأخرى فرصة للتعليق أو طرح الأسئلة. السابع: يقوم المعلم بتوضيح النتائج وتصحيحها لضمان الفهم الصحيح للنص.

٢. طريقة المخطط الفارغ

في هذا البحث، تبيّن أن طريقة المخطط الفارغ (Empty Outline) فعالة في عملية فهم القراءة باللغة العربية لدى الطلاب، ولا سيما في تحديد العناصر النحوية والأفكار الرئيسية للنص. وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات خليل الله (٢٠١١) التي تشير إلى أن الهدف من هذه الطريقة يُستخدم عادةً لتدريب قدرة الطلاب على تلخيص محتوى المقرؤه وصياغته في شكل جداول، بحيث يمكن تكييف محتوى هذه الجداول وفقاً لحاجات التعلم أو أهدافه.^{٣٨} فعلى سبيل المثال، في تعلم قراءة النصوص السردية باللغة العربية، يكون الهدف أن يتمكن الطلاب من العثور على عدد من الأفعال الماضية (فعل مضارع) والأفعال المضارعة (فعل ماضٍ) الواردة في النص المقرؤه . ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي أن يتكون الجدول على الأقل من عمودين يحتويان على قائمة بالأفعال الماضية والأفعال المضارعة . أما خطوات تنفيذها فهي كالتالي: أولاً، اختيار النص المناسب لموضوع الدرس المحدد؛ ثانياً، إعداد نموذج الجدول الذي سيستخدمه الطلاب؛ ثالثاً، توزيع النص على كل طالب وتلقيهم بقراءته بعناية؛ رابعاً، مطالبة الطلاب بملء الجدول المعد مسبقاً؛ خامسًا، مطالبتهم بالعمل في أزواج (كل اثنين معًا) لمناقشة نتائج عملهم؛ سادسًا، مطالبة كل طالب بتقديم نتائج عمله بعد المناقشة؛ سابعاً، تقديم التوضيح والتصحيح لنتائج عمل الطلاب لتجنب الأخطاء .

^{٣٧} Moh Nurul Huda, Ahmad Faiz Nurrosyid, and Akhmad Bayu Aji, "Implementasi Metode Qira'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Hidayatul Mubtadiin Lirboyo Kediri," *Alfakkaar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 2 (2021): 79-93.

^{٣٨} Muhammad. S.Ag. MA Khalilullah, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif (Kemahiran Qiraah Dan Kitabah)," *Jurnal Sosial Budaya* 8, no. 1 (2011): 152-67.



الصورة ٥: المخطط الفارغ

تظهر نتائج هذا البحث أن فاعلية طريقة المخطط الفارغ (Empty Outline) لدى الطلاب المبتدئين تتطلب تطبيق السقالة التعليمية (scaffolding) بصورة مناسبة. ويُقصد بالسقالة التعليمية المساعدة المؤقتة التي يقدمها المعلم للطلاب لمساعدتهم على فهم المادة، وذلك بأن يقوم المعلم أولاً بتمثيل كيفية العثور على الفعل الماضي والفعل المضارع، ثم يزود الطالب بجدول أو إطار (مخطط فارغ) يكون مملوءاً جزئياً، وبعد أن يعتاد الطالب على ذلك يكثّفهم المعلم بالعمل عليه بصورة مستقلة. ومن الناحية النظرية، ترتكز السقالة التعليمية على نظرية البنائية الاجتماعية لفيغوت斯基، ولا سيما مفهوم منطقة النمو القريبة (Zone of Proximal Development – ZPD)، وهي المسافة بين قدرة الطالب على التعلم بصورة مستقلة والقدرة التي يمكن تحقيقها بمساعدة المعلم أو الأقران.

يشتمل كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني على بعض المحدوديات التي تحتاج إلى نظرٍ نقدٍ. ومن هذه المحدوديات عرض النصوص بأسلوب أحادي اللون (أبيض وأسود) من دون دعم بصري كالصور، واستخدام اللغة العربية استخداماً كاملاً من غير ترجمة، وعدم توفر وسائل سمعية رسمية مرافقة للتعلم، الأمر الذي يجعل دقة النطق معتمدة بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم. ومع أن لهذا الكتاب مزايا، من أبرزها اعتماد الطريقة المباشرة وعرض المادة بصورة تدريجية، واستخدام المفردات والبني النحوية باللغة العربية الخالصة، فإن ذلك قد يشكل تحدياً للطلاب الذين لا يمتلكون أساساً قوياً في اللغة العربية. ولذلك تتطلب هذه الظروف دوراً فاعلاً من المعلم في تقديم شروح إضافية، وأمثلة سياقية، وتطبيق تنوع في طرائق التعلم لضمان فاعلية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها على نحو أمثل. وبناءً على ذلك، فإن تطبيق كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني من خلال طريقة المخطط الفارغ (Empty Outline) ينبغي أن يراعي فيه اختلاف خصائص الطلاب وقدراتهم. ويُطالب المعلم بالمرور في دمج هذه الطريقة مع استراتيجيات أخرى، مثل الشرح والمناقشة وطرح الأسئلة، حتى تسير عملية تعلم اللغة العربية بصورة فعالة وذات معنى وشاملة لجميع الطلاب.

تحليليا، لا تَكمن فاعلية هذا الكتاب في محتوى المادة التعليمية فحسب، بل أيضًا في اعتماده على طريقة التدريس المباشرة (Direct Method)، حيث تُقدم المادة التعليمية كُلُّها باللغة العربية دون

ترجمة. وتُسهم هذه الطريقة في تعويد الطالب على التفكير وفهم اللغة العربية بصورة مباشرة، وإن كانت في المراحل الأولى تتطلب إشرافاً وتوجهاً مكثفاً من المعلم. ويمكن ملاحظة تطبيق ذلك من خلال النصوص السردية ونصوص المحادثة التي تتضمن استعمال الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر مع إعرابها. ومن خلال هذه النصوص، لا يتعلم الطالب القواعد تعلماً نظرياً فحسب، بل يلاحظونها ويطبقونها في سياق الاستعمال اللغوي.

وبوجه عام، يمكن تعميم نتائج هذا البحث تعديلاً بأنَّ كتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني صالح للاستخدام كتاباً تعليمياً للغة العربية في بيئه المعاهد العصرية، ولا سيما لطلاب المرحلة المتوسطة، شريطةً دعمه بطرائق تدريس متنوعة. ومع ذلك، فإنَّ لهذا البحث بعض القيود، من بينها محدودية عينة البحث التي اقتصرت على فصل دراسي واحد، وعدم قياس تحسّن نتائج تعلم الطالب قياساً كمياً. إضافةً إلى ذلك، لم يتناول البحث بعمق فاعلية الكتاب على مدى زمني أطول في عملية التعلم. وبناءً على ذلك، يُوصى بأن تشمل البحوث المستقبلية عيّناتٍ أوسع، وأن تستخدم منهجية البحث المختلط، فضلاً عن دراسة تطوير الوسائل التعليمية الداعمة، مثل الوسائل السمعية والبصرية، لتعزيز تطبيق كتاب دروس اللغة العربية في تعليم اللغة العربية.

الخلاصة

تُظهر نتائج هذا البحث أن تطبيق كتاب دروس اللغة العربية من تأليف الإمام زركشي والإمام سيوباني في تعلم اللغة العربية من خلال طريقة الشرح، وطرح الأسئلة، والتعلم الجماعي (التحليل والمخطط الفارغ) قد أسهّم إسهاماً إيجابياً في عملية تعلم الطالب، ولا سيما في فهم المفردات والقواعد، وتوظيف النحو والصرف توظيفاً سياقياً. وتساعد طريقة الشرح على عرض المادة بصورة منتظمة، في حين تُسهم طريقة السؤال والجواب في تعزيز التفاعل وتنمية التفكير النقدي، بينما تعمل طريقة التعلم الجماعي—من خلال تحليل النصوص والمخطط الفارغ على زيادة المشاركة الفاعلة، وتعزيز التعاون، وتنمية قدرة الطالب على تنظيم المادة اللغوية العربية وإعادة بنائها. وتدلّ هذه النتائج على تعزيز دراسات تطبيق الكتب التعليمية للغة العربية التي لا تقتصر على التركيز على محتوى المادة فحسب، بل تشمل أيضاً عملية التعلم والتفاعل الصفي. ومع ذلك، فإنَّ هذا البحث يواجه بعض المحدوديات، تتمثل في محدودية عدد موضوعات البحث ونطاقها الذي اقتصر على صف واحد، فضلاً عن عدم قياس نواتج التعلم قياساً كمياً ومعيارياً. وبناءً على ذلك، يُوصى بأن تتناول الدراسات المستقبلية موضوعات بحثية أوسع، وأن تعتمد منهج البحث المختلط (mixed methods)، وأن تدرس تطبيق كتاب دروس اللغة العربية في مراحل وسياقات تعليمية مختلفة، بما في ذلك تطوير الوسائل السمعية والبصرية، واختبار فاعلية طريقة المخطط الفارغ خلال فترات تعلم أطول.

المراجع

- Anam, Moh. Syaroful. "Implementasi Pembelajaran Ilmu Nahwu Kitab Al Lubab Dan Implikasinya Dalam Pemahaman Kitab Kuning Di Madrasah Aliyah Al Mubarok Medono Pekalongan," 2022.
- Andi Setiawan, Firmansyah. "تحليل مادة كتاب الدرس دروس اللغة العربية الجزء الأول تأليف إمام زركشى و إمام شبانى فى الفصل السابع بمعهد الروضة الحسنة" *Jurnal Sathar* 1, No. 2 (2024): 13-22.
- Gani, Abdul. "Penerapan Metode Tanya Jawab Untuk Meningkatkan Pemahaman Siswa Terhadap Pembelajaran Ski Siswa Kelas Vi Madrasah Ibtidaiyah." *Jurnal Pendidikan Guru* 3, No. 1 (2021): 1-14.
- Huda, Moh Nurul, Ahmad Faiz Nurrosyid, And Akhmad Bayu Aji. "Implementasi Metode Qira'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Hidayatul Mubtadiin Lirboyo Kediri." *Alfakkaar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, No. 2 (2021): 79-93.
- Ilfa Naimah, Putri Kholida Faiqoh, And Karisma Yurista. "Implementasi Penggunaan Kitab Durusullughah Pada Pembelajaran Maherah Qiro'ah Di Pptq Al-Ma'ruf." *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, No. 1 (2023): 14-23.
- Khalilullah, Muhammad. S.Ag. Ma. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif (Kemahiran Qiraah Dan Kitabah)." *Jurnal Sosial Budaya* 8, No. 1 (2011): 152-67.
- Khasanah, Nginayatul. "Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Uregensi Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Indonesia)." *An-Nidzam : Jurnal Manajemen Pendidikan Dan Studi Islam* 3, No. 2 (2016): 39-54. <Https://Doi.Org/10.33507/An-Nidzam.V3i2.16>.
- Khotimah, Robiatun Husnul, Murdianto Murdianto, And Syamsul Muqorrobin. "Penerapan Model Index Card Match Untuk Meningkatkan Al-Ma'harah Al-Qiraah Siswa Kelas Vii Mts Maarif Al-Ishlah Bungkal." *Social Science Academic* 1, No. 1 (2023): 35-42.
- Maghfirah, Nita Dwi Fuji. "Kitab Durusul Lughah Al'arabiyyah Karya Imam Zarkasyi Dan Imam Syubani (Sebuah Studi Analitis Dalam Hal Materi Dan Presentasi)." *Sustainability (Switzerland)* 11, No. 1 (2019): 1-14.
- Mahdir, Muhammad. "Pembelajaran Maherah Qiraah Menurut Teori Konstruktivis Sosial." *Lisan An-Nathiq* 2, No. 1 (2020): 64-75.
- Malahati, Fildza, Anelda Ultavia B, Putri Jannati, Qathrunnada Qathrunnada, And Shaleh. "Kualitatif : Memahami Karakteristik Penelitian Sebagai Metodologi." *Jurnal Pendidikan Dasar* 11, No. 2 (2023): 341-48.
- Mubarok, Ahmad Shofiyul, Kamal Yusuf, Abdul Hakim, And Ali Fikri. "Behaviorist-Cognitivist Integration In Arabic Writing Instruction : An Empirical Study At Surabaya Islamic Junior High School Why Do Students Still Struggle To Write In Arabic Despite Years Of Formal" 2, No. 2 (2025).
- Muhammad. *Penerapan Metode Belajar Kelompok Dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Peserta Didik Pada Pelajaran Bahasa Arab Kelas V Madrasah Ibtidaiyah 03 Lambu Peo Kabupaten Jeneponto. Acta Universitatis Agriculturae Et Silviculturae Mendelianae Brunensis.* Vol. 16,

2015.

Muriyatmoko, Dihin, Faisal Reza Pradhana, And Zaenury Adhiim Musyafaâ€™. "Durus Al-Lughah Gontory: Media Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Pemula Menggunakan Metode Langsung." *Jurnal Teknologi Informasi Dan Ilmu Komputer* 6, No. 1 (2019): 77-84.

Najwa Anuz. "Implementasi Metode Ceramah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas Viii Di Madrasah Tsanawiyah Buko," 2023.

Nashihah, Aulia Lina. "Pendekatan Komunikatif Dalam Pengajaran Tamrin Lughah Kelas Vii C Mts Ibnu Qayyim Putri Yogyakarta." *مجلة اسيوط للدراسات الابتدائية العدد الحا* No. 1 (2018): 43.

Nasution, Sahkholid, Hasan Asari, Harun Al-Rasyid, Rasyid Anwar Dalimunthe, And Aulia Rahman. "Learning Arabic Language Sciences Based On Technology In Traditional Islamic Boarding Schools In Indonesia." *Nazhruna: Jurnal Pendidikan Islam* 7, No. 1 (2024): 77-102.

Nufus, Nadia Ainun, And Mu’alim Wijaya. "Penerapan Metode Tanya Jawab Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Berbantuan Chatgpt Dalam Meningkatkan Kemampuan Literasi Siswa." *Paedagoria : Jurnal Kajian, Penelitian Dan Pengembangan Kependidikan* 15, No. 2 (2024): 131-38.

Purba, Nadilah Adha, And Khoirul Jamil. "Penggunaan Media Gambar Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Pembelajaran Bahasa Arab Di Pesantren Moderen Ta’dib Al-Syakirin Kelas Vii." *Journal Of Education Research* 4, No. 3 (2023): 1259-64.

Rahmadi. *Pengantar Metodologi Penelitian*. *Journal Of Physics A: Mathematical And Theoretical*. Vol. 44, 2011. Https://Idr.Uin-Antasari.Ac.Id/10670/1/Pengantar_Metodologi_Penelitian.Pdf.

Ritonga, L M, And K Jamil. "Upaya Guru Dalam Mengembangkan Bahasa Arab Santri Tahfidzul Qur'an Generasi Rabbani." *Journal Of Education Research* 4, No. 3 (2023): 901-10.

Rosada, Bintang, And Muhammad Afif Amrulloh. "Metode Pembelajaran Qira ' Ah Persepektif Teori Kognitif Sosial Albert Bandura (Studi Kasus Di Smp Muhammadiyah 2 Yogyakarta)" 15, No. 1 (2018).

Safaanatul, Muza, And Khimdati Amna. "Penerapan Metode Latihan (Exercise) Pada Pembelajaran Kitab Durusullughah Al Arabiyyah Jilid I Untuk Meningkatkan Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Kelas Vii E Mts Ngruki Sukoharjo" 2, No. 1 (2020): 127-43.

Safarudin, Rizal, Martin Kustati, And Nana Sepriyanti. "Penelitian Kualitatif" 3 (2023): 9680-94.

Salamuddin, Salamuddin, And Sri Fadilah. "The Use Of Comic Media To Increase The Maharah Qiraah Of Elementary Education Level Students." *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 4, No. 5 (2022): 6530-37. <Https://Doi.Org/10.31004/Edukatif.V4i5.3746>.

Saputra, Darmawan, Purniadi Putra, And Wulan Purnama Sari. "Implementasi

Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Dalam Menanamkan Pendidikan Karakter Di Masa Pandemi Covid-19 (Di Sma Negeri 1 Negeri Ketungau Hilir)." *Cross-Border* 4, No. 2 (2021): 87-95.

تطبيقات منهج دروس اللغة العربية للإمام زركش و الإمام شبانى في تعليم اللغة العربية " " Setiadi, Yanuar Abdullah. " " معهد مفتاح السلام الإسلامي بانيوماس 11, No. 1 (2023): 1-14.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, 2013.

Syahrizal, Hasan, And M Syahran Jailani. "Jenis-Jenis Penelitian Dalam Penelitian Kuantitatif Dan Kualitatif" 1 (2023): 13-23.

Tambunan. "Pengembangan Media Pembelajaran Berbasis Lectora Inspire Dalam Pembelajaran Tamrin Lughah Pada Siswa Kelas Viii Mts Ibnu Qoyyim Putra." *Tambunan And Purba* 7, No. 1 (2017): 1.

Utama, Panji Prasetya, And Slamet Daroini. "Analysis Of Texbook Durusul Lughah Al-Arabiyyah Volume 1 By Imam Zarkasy And Imam Shubani" 4, No. 2 (2024): 182-98.

Yusfian, Firli Perdana. "Jurnal Dedikasi Pendidikan Strategi Implementasi Buku ' Belajar Bahasa Arab Terpadu ' Dalam Pembelajaran Bahasa" 8848, No. 2 (2024): 539-51.

Zulheddi, Muhammad Iqbal. "Analisis Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Menggunakan Kitab Durus Al-Lughoh Al-‘Arabiyyah Juz 1 Di Mts Swasta Al-Kautsar Al-Akbar" 9, No. 1 (2022): 356-63.

Zulkarnaini. "Implementasi Model Pembelajaran Pada Masa Pandemi Covid 19" 11 (2022): 56-70.

شبانى, امام زركشى و امام. " دروس اللغة العربية " ٢٠٠٠